

الأمثال الشعبية الجزائرية عبر الفيسبوك دراسة سيميولوجية في

تحولات المبنى والمعنى

Algerian popular sayings on Facebook Semiotic study in changes of structure and meaning

ط.د. أفيدة سهيلة

جامعة باتنة 1 الجزائر، souhila.oufaida@univ-batna.dz

تاريخ القبول: 2023/04/19

تاريخ الاستلام: 2022/02/24

الملخص:

تعد الأمثال الشعبية من أكثر أشكال الثقافة الشعبية شيوعا، وذلك راجع لجملة من الخصائص اللغوية والتواصلية التداولية التي تمتاز بها هذه الأنساق اللغوية، نشأت هذه الأمثال في كنف الحياة الاجتماعية التقليدية وتفاعلت معها واستمدت خصائصها منها، إلا أن التطور التكنولوجي الحاصل في وسائل الإعلام والاتصال أحدث تغييرات جذرية على الحياة الاجتماعية وأنماط التواصل فيها، حيث أصبحت الأمثال الشعبية الآن تعيش وتتفاعل في فضاءات تواصلية جديدة تختلف في شكلها وبنيتها وطريقة اشتغالها عن الفضاءات التقليدية اختلافا جوهريا.

هذا التطور وهذا الانتقال أدى إلى ظهور جملة من التحولات على الأمثال الشعبية، حيث مست هذه التغييرات بنية الأمثال الشعبية إذ تحولت من أنساق دلالية لغوية إلى أنساق دلالية لغوية وبصرية وافتراضية في آن واحد. بالإضافة إلى جملة من التغييرات التي ارتبطت بمبدلولات الأمثال الشعبية ومجالات التعبير الخاصة بها إذ انتقلنا من فضاءات الواقع الاجتماعي المادي إلى فضاءات الواقع الاجتماعي الافتراضي، ومن التعبير عن الذات باستخدام مؤشرات الهوية التقليدية إلى التعبير عن الذات باستخدام مؤشرات الهوية الافتراضية.

وتجدر الإشارة أيضا إلى ظهور نوع من الانتقال في استخدامات الأمثال الشعبية الجزائرية عبر الفيسبوك من المواضيع الاجتماعية التي ارتبطت بها منذ ظهورها، إلى استخدامات جديدة ترتبط بالتحولات الاقتصادية والسياسية التي يعيشها المجتمع الجزائري.

الكلمات المفتاحية: الأمثال الشعبية، مواقع التواصل الاجتماعي، الفيسبوك، السيميولوجيا، التحولات.

Abstract:

Popular sayings are considered one of most common form distinguishing a popular culture, this is due to several linguistic, communicative and conventional characteristics that these types of language format features. The popular sayings immersed, developed and reacted with the traditional social life adopting its features and particularities. The advance of technology and in the tools of communications and media brought about a radical change upon the social life and the traditional ways of communication. The popular sayings are now part of a new paradigm that is totally different from the traditional one in structure, form and process.

This evolution and shift brought about a number of transformations on the popular sayings, these changes and transformation affected their structure as it went from purely linguistic signs to linguistic, visual and virtual signs simultaneously along with other changes to the associations of these sayings, moving from the a social, physical reality to a virtual social context and from using the traditional social markers to virtual markers in personal expression.

It is worth noting that there is a notable shift in the use of Algerian popular sayings from expressing their traditional meanings and associations to a new association to the current sociopolitical and economic conditions of the Algerian people.

Key words: Popular sayings, social media, Facebook, semiotics, transformations.

مقدمة:

تعد الأمثال الشعبية أكثر أشكال الثقافة الشعبية شيوعا وانتشارا كونها تعبر عن الهوية الثقافية للشعوب، وتشكل مرآة عاكسة للتفكير الجمعي في المجتمع. تصنف الأمثال الشعبية كأحد أنواع الأدب الشعبي اللامادي الذي يعرف على أنه " مختلف الفنون القولية الشفوية والمدونة"¹(بن عابد، 2019، ص 37)، وتكتسي الأمثال الشعبية أهمية بالغة في خضم الحياة الاجتماعية لما تساهم به في عملية الغرس الثقافي والتنشئة الاجتماعية والدور التعليم من خلال نقل الخبرات والتجارب الإنسانية بين الأجيال المتعاقبة.

تزخر الثقافة الشعبية الجزائرية بمخزون هائل من الأمثال الشعبية التي تصف طرق العيش، وتعكس روح المجتمع وقيمه وثقافته، شكلت التفاعلات الأسرية أحد أهم

الأمثال الشعبية الجزائرية عبر الفيسبوك دراسة سيميولوجية في تحولات المبنى والمعنى ط.د. أفيدة سهيلة
الفضاءات التي نشأت وترعرعت فيها الأمثال الشعبية، وهي نفسها الفضاءات التي
تداولتها ونشرتها ونقلتها من جيل لآخر خاصة في ظل جنوح الثقافة الشعبية الجزائرية
لطابع الاتصال الشفوي.

شكل التطور التكنولوجي في مجال وسائل الإعلام والاتصال وظهور الإعلام الجديد
ومواقع التواصل الاجتماعي كأحد أهم إفرازاته محطة مهمة في التأسيس لإرهاصات بنية
مجتمعية وثقافية واتصالية جديدة، هاته البنية التي فتحت آفاقا واسعة من الحرية،
وخلقت فضاءات اتصالية جديدة نقلت العديد من خصائص الواقع المادي الاجتماعي
إلى واقع جديد افتراضي يختلف عن سابقه في شكله ومضمونه.

ومن بين المسائل التي وجدت لنفسها متسعا من المجال والحرية في مواقع التواصل
الاجتماعي المسألة الثقافية، التي أصبحت تشكل حيزا هاما من المضامين المتداولة عبر
الصفحات، وعلى وجه التحديد الانتشار المتزايد لأشكال الثقافة الشعبية التي أصبحت
تستخدم للتعبير عن الذات ومكنوناتها ونشر الوعي والأخلاقيات.

والأمثال الشعبية كغيرها من أنساق الثقافة الشعبية الجزائرية تتفاعل في محيط
الفضاء الافتراضي لتعبر عن مكنونات الذات وتؤسس في نفس الوقت لسلوكات
اجتماعية، وفي خضم هذا التفاعل الذي تعيشه هاته الأمثال في بيئتها الجديدة تتعرض
لجملة من التغيرات البنوية والدلالية التي تسعى هذه الدراسة إلى الغوص فيها.

1- المقترح المنهجي:

1-1- إشكالية الدراسة:

تعد الأمثال الشعبية من المتغيرات المهمة في تشكيل الثقافات الشعبية، فهي لا تعبر
عن أفكار وتوجهات أصحابها بقدر ما هي تؤسس لبناء اجتماعي وأسلوب خاص في التفكير
والمعيشة.

عاشت الأمثال الشعبية الجزائرية كغيرها من الأشكال الثقافية الأخرى جملة من
التغيرات، والتي ساهمت فيها العديد من المتغيرات الاجتماعية والسياسية

الأمثال الشعبية الجزائرية عبر الفيسبوك دراسة سيميولوجية في تحولات المبنى والمعنى ط.د. أفيدة سهيلة والتكنولوجية، وتعد وسائل الإعلام والاتصال الحديثة من أهم هاته المتغيرات إذ قدمت للثقافة الشعبية بمختلف أشكالها فضاء جديدا للتطور والانتشار.

وفي إطار تطور هاته التغيرات الاتصالية والاجتماعية عرفت الأمثال الشعبية الجزائرية انتشارا متزايدا عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي نظرا لخصائص بنيتها اللغوية (جملة قصيرة سهلة الحفظ)، ونظرا للأدوار المهمة التي تلعبها على المستوى الثقافي والاجتماعي والتربوي .

إلا أن الإشكال المطروح في هذا السياق هو جملة التغيرات البنيوية والدلالية التي أحدثتها مواقع التواصل الاجتماعي بصورة عامة والفيسبوك بصورة خاصة على اعتباره أكثر هاته المواقع استخداما على هذا النسق الثقافي واللغوي، وكذا تأثيرات الخصائص الجديدة التي يتميز بها الواقع الافتراضي على أدوارها ووظائفها. وانطلاقا مما سبق يمكننا طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما هي التحولات البنيوية والدلالية التي أحدثها الفيسبوك على الأمثال الشعبية الجزائرية؟

وانطلاقا من هذا التساؤل يمكننا أيضا طرح جملة من التساؤلات الفرعية:

1. ما هي التغيرات التي أحدثها الفيسبوك على الأمثال الشعبية الجزائرية على مستوى البنية؟

2. ما هي التغيرات الدلالية التي طرأت على الأمثال الشعبية الجزائرية عبر الفيسبوك؟

3. ما هي الأدوار التي تلعبها الأمثال الشعبية الجزائرية محل الدراسة عبر الفيسبوك؟

1-2- أهمية الدراسة:

الأمثال الشعبية الجزائرية عبر الفيسبوك دراسة سيميولوجية في تحولات المبنى والمعنى ط.د. أفيدة سهيلة
تكمّن أهمية الدراسة في استكشاف نمط ثقافي جديد استحدثته التغيرات التكنولوجية
على الأنماط الثقافية التقليدية، وبالتحديد التغيرات البنيوية والدلالية التي صاحبت
انتقال الأمثال الشعبية من الواقع المادي إلى الواقع الافتراضي.

3-1- أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف تتمثل فيما يلي:

1. التعرف على التغيرات البنيوية في الأمثال الشعبية الجزائرية عبر الفيسبوك.
2. التعرف على التغيرات الدلالية في الأمثال الشعبية الجزائرية عبر الفيسبوك.
3. التعرف على الأدوار الجديدة التي تلعبها الأمثال الشعبية الجزائرية عبر الفيسبوك.

4-1- مقارنة التحليل:

تندرج هذه الدراسة من الناحية المنهجية في إطار الدراسات الكيفية من خلال
استخدام المقاربة السيميائية في التحليل وبالتحديد مقارنة مارتين جولي في تحليل
الصورة الثابتة والمتحركة، بهدف البحث في الرسائل المعلنة والخفية التي تحملها علامات
خطاب الأمثال الشعبية الجزائرية عبر الفيسبوك.

فالصورة حسب الباحثة هي خطاب بصري يستند من أجل فهم معانيه إلى المعطيات
التي يوفرها التمثيل الأيقوني كإنتاج بصري لموجودات طبيعية تامة، ويستند من جهة
ثانية إلى التمثيل التشكيلي للحالات الإنسانية أي العلامات التشكيلية، وعليه وجب
تحليل الصورة البصرية انطلاقاً من دراسة:

- العلامات التشكيلية: وهي تقتضي بدورها ضرورة التمييز بين نوعين من العلامات،
علامات تحيل مباشرة إلى التجربة الإدراكية البصرية من قبيل الألوان، الإضاءة،
المساحة ...، وعلامات خاصة بالتمثيل البصري وطابعها الإعتباطي الاصطلاحي مثل
الإطار والتأطير ووضع النموذج ...

الأمثال الشعبية الجزائرية عبر الفيسبوك دراسة سيميولوجية في تحولات المبنى والمعنى ط.د. أفيدة سهيلة

• العلامات الأيقونية: يعني البحث عن المضامين الدلالية للعناصر التشكيلية والوقوف على دلالات العلامات المكونة للنسق². (يخلف، 2012، ص 127)

كما تقوم هذه المقاربة بتحليل الرسائل الألسنية المصاحبة للخطاب البصري، وتحديد دورها سواء من خلال وظيفتي المناوبة والترسيخ.

1-5- مدونة التحليل:

اعتمدنا في هذه الدراسة على اختيار مدونة تحليل تتكون من مجموعة من الصفحات الجزائرية التي تعنى بالتراث الشعبي الجزائري والتي تمتلك أكبر عدد من المتابعين، وفي هذا الإطار تم تحديد صفحتين رئيسيتين وهما:

- قالوا ناس بكري ب 186 ألف متابع

- أمثال وحكم شعبية جزائرية ب 35 ألف متابع

وانطلاقاً من هذه المرحلة تم تحديد مثل شعبي ومتابعة كل مظهراته من خلال هذه الصفحات، وتحديد المدونة المطلوبة والتي تحتوي على مجموعه من الأمثال المستخرجة من المثل الشعبي الأصلي محل الدراسة والتي تعرضت لجملة من التحولات بهدف البحث فيها ودراستها.

2- المثل الشعبي المفهوم والوظائف:

1.2. مفهوم المثل الشعبي:

ينتمي المثل الشعبي إلى أنواع التعبير الشعبي الذي تستخدمه العامة بهدف التعبير عن ذواتهم ومكنوناتهم ووصف أوضاعهم. وتهدف الأمثال الشعبية إلى التأثير على سلوك المتلقي من خلال استخدام أسلوب الترغيب بالحث والتحفيز على سلوكات معينة أو من خلال أسلوب الترهيب عن طريق التخويف والمنع من سلوكات أخرى.

إذا ما حاولنا الخوض في تقديم تعريف شامل للأمثال الشعبية تستوقفنا العديد من الإشكاليات المعرفية التي ترتبط بخصوصية المثل الشعبي الذي يعد نوعاً أدبياً ومجالاً اجتماعياً وتربوياً في آن واحد.

الأمثال الشعبية الجزائرية عبر الفيسبوك دراسة سيميولوجية في تحولات المبنى والمعنى ط.د. أفيدة سهيلة
يعرف المثل من الناحية اللغوية في كثير من القواميس والمعاجم العربية على أنه
النظير والصفة والعبرة وما يجعل مثلاً لغيره يحذى عليه إلى غير ذلك من المعاني، كما
جاء في معجم المقاييس "المثل بالكسر والمثل بالفتح يدلان على معنى واحد وهو كون
الشيء نظيراً للشيء" (ابن فارس، 1979، ص 495).

وبالتالي فإن المثل الشعبي من الناحية اللغوية لا يختلف في تعريفه عن المثل
الفصح إلا فيما أضافه مفهوم الشعبية والتي تعني من الناحية اللغوية ارتباطه بكل
طبقات الشعب واستخدامه خصوصياتها اللغوية العامة.

أما من الناحية الاصطلاحية تعددت التعاريف المقدمة للمثل الشعبي، حيث يعرفه
الأستاذ التلي بن الشيخ "المثل عبارة عن جملة أو أكثر تعتمد السجع وتستهدف الحكمة
والموعظة... المثل الشعبي تقطير لقصة أو حكاية، ولا يمكن معرفته إلا بعد معرفة القصة
أو الحكاية التي يعبر المثل عن مضمونها"⁴ (بن الشيخ، 1990، ص 155)

أما الباحث المصري أحمد أمين فيعرف المثل على أنه: نوع من أنواع الأدب يمتاز
بإيجاز اللفظ وحسن المعنى، ولطف التشبيه وجودة الكناية، ولا تكاد تخلو منه أمة من
الأمم وميزة الأمثال أنها تنبع من كل طبقات المجتمع" (عماريش، 2018، ص 762).

وانطلاقاً من هذه التعريف يتوضح أن الأمثال الشعبية تقدم صورة عامة وشاملة
عن ثقافة الإنسان، فالمثل يعرض من خلال التفاصيل الدقيقة التي ينقلها عن طريق
اللغة صورة ذهنية دلالية تنعكس في مخيال المتلقي وتشكل له صورة حية تنقل واقع
الجماعة التي تتداوله.

ويعرف فريديريك زيلر المثل على أنه عبارات متداولة بين الناس تتصف بالتكامل
ويغلب عليها الطابع التعليمي، وتبدو في شكل أكثر اتفاقاً من أسلوب الحديث العادي
(عماريش، 2018، ص 761).

وانطلاقاً مما سبق يمكن الحديث عن تنوع كبير واختلاف واضح في طريقة تناول
مفهوم الأمثال الشعبية، حيث ركز جملة من الباحثين على طبيعة المثل ونشأته بالتركيز

الأمثال الشعبية الجزائرية عبر الفيسبوك دراسة سيميولوجية في تحولات المبنى والمعنى ط.د. أفيدة سهيلة
على ارتباطه بالقصص الشعبي، إذ يعتبر المثل الشعبي في هذه الحالة خلاصة لتجربة
اجتماعية شعبية مشتركة.

في حين ركز باحثون آخرون على الخصوصية اللغوية في تعريفهم للمثل الشعبي
والذي يتميز حسهم بالإيجاز وجمالية الأسلوب والاستخدام المكثف للصور البلاغية
بمختلف أنواعها.

أما التيار الثالث فقد ركز على الوظيفة التي يقوم بها المثل الشعبي في السياق
الاجتماعي، وبالتحديد التركيز على الوظيفة التعليمية والتربوية من خلال نقل تجارب
وخبرات السلف للاستفادة منها ومن دروسها وعبرها في الحياة اليومية.

2.2. خصائص الأمثال الشعبية:

تتميز الأمثال الشعبية بمجموعة من الخصائص التي ترتبط بطبيعتها اللغوية
والاجتماعية، وفي هذا الإطار يقدم عبد الله بن المقفع ثلاث خصائص أساسية للأمثال
الشعبية:

- وضوح المعنى

- جمال الأداء

- عموم الدلالة

وفي سياق متصل يضيف ابن عبد ربه إلى الخصائص السابقة خاصية الشيوخ
والتداول بين أفراد الجماعة⁷ (حليتي، 2016، ص 40)، فوجود الخصائص السابقة في
نسق لغوي لا يعني بالضرورة تمثله كمثال شعبي وإنما خاصية التداول والشيوخ هي من
تضمن هذا الانتقال.

تعد الأمثال الشعبية من أكثر أنواع التعبير الشعبي شيوعا وتداولاً، وهو الأمر الذي
يفرض جملة من الشروط على شكلها وبنيتها حتى تسمح لها بالتداول والتواتر. حيث أن
المثل الشعبي يتطلب وضوح المعنى (نقل القصة باختصار وبتمام المعنى)، كما يشترط

الأمثال الشعبية الجزائرية عبر الفيسبوك دراسة سيميولوجية في تحولات المبنى والمعنى ط.د. أفيدة سهيلة
أيضا جمالية الصياغة والأداء حتى يسهل عملية ترسيخ المثل في ذهن المتلقي ووضوحا في
مقاصده الدلالية (أن تكون العبرة من المثل واضحة في تفاصيل دواله).

3.2. أنواع الأمثال الشعبية:

تتعدد أنواع الأمثال الشعبية انطلاقا من جملة من المحددات الشكلية والنوعية،
ويمكن تحديد أهم هذه الأنواع فيما يلي:

❖ المثل الموجز: وهو عبارة عن جملة قصيرة يستخدم فيها التشبيه (مشبه، ومشبه
به) وذلك بغية الوصول إلى معنى معين من خلال استخدام معنى آخر، أو بعبارة أخرى
وجود شبه بين مضرب المثل ومورده.

❖ المثل الفرضي أو الخرافي: وهو كلمات موجزة سائرة أجراها العرب على السنة
الحيوان، أو بنوها على قصص خرافية نسجوها حوله، ومن أشهر ما يعبر عن هذا النوع
الحكايات المثلية مثل حكايات كليلة ودمنة،

❖ المثل القياسي: وهو سرد وصفي وقصصي يهدف إلى تقديم فكرة والتأكيد عليها
عن طريق التشبيه والتمثيل، يعبر هذا النوع من الأمثال التي أنتجها العرب من القياس
الموجود في كتاب الله وسنة رسوله، فهو يكاد يكون منعدما في الأثر العربي القديم
(عماريش، 2018، ص 762).

4.2. وظائف الأمثال الشعبية:

1. الوظيفة التعليمية: تساهم الأمثال الشعبية مساهمة كبيرة في عملية التنشئة
الاجتماعية وعملية التعلم، حيث تقوم الأمثال الشعبية بنقل تجارب السابقين التي
ترتبط بمواقف الحياة للأجيال اللاحقة، وبسبب خصوصية المثل التي تتعلق بالإيجاز
وبسهولة الحفظ والنقل استطاعت الأمثال الشعبية أن تكون حاضرة في التجربة
الإنسانية والاجتماعية المعاصرة.

2. الوظيفة الأخلاقية والدينية: وذلك من خلال نشر السلوكات الحسنة والأخلاق
الفاضلة، عبر التأكيد على أهميتها وضرورة الالتزام بها، فالأمثال الشعبية تسلط الضوء

الأمثال الشعبية الجزائرية عبر الفيسبوك دراسة سيميولوجية في تحولات المبنى والمعنى ط.د. أفيدة سهيلة
على طبيعة العلاقات الاجتماعية، وتعكس في مضمونها كما معتبرا من قيم العدالة
والتسامح والأخوة والصدق...الخ.

3. الوظيفة الترفيهية: من خلال بعض الأمثال الشعبية التي تحمل في مدلولها بعدا
فكاهيا، فهي تقدم معلومة أو نصيحة ولكنها في نفس الوقت تمارس أدوارا ساخرة
وفكاهية.

4. الوظيفة التواصلية: الأمثال الشعبية عبارة عن رسالة تتضمن في طياتها موضوعا
قائما وهدفا واضحا، وهو التأثير على سلوك الأفراد. يتم تداولها في المجتمع في إطار
تواصلي وتفاعلي يؤسس لعملية اتصالية متكاملة العناصر والأركان.

5. الوظيفة النفسية الاجتماعية: تقدم الأمثال الشعبية للأفراد في المجتمع مساحة
للهروب من ضغوط الحياة اليومية من خلال فتح متنفس للخيال، وتقديم النصيح
والمشورة في الأوقات الصعبة وهو ما يضيفي على الأمثال الشعبية صفة الفاعل النفسي
والاجتماعي (بن عابد، 2019، ص ص 42، 43).

3. مواقع التواصل الاجتماعي: فضاء افتراضي وثقافي جديد:

1.1. تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي أو شبكات الإعلام الاجتماعي Social
Networks على أنها مواقع أو تطبيقات مخصصة لإتاحة القدرة للمستخدمين للتواصل
فيما بينهم من خلال وضع معلومات، أو تعليقات، ورسائل وصور...الخ (السويدي،
2014، ص 20).

تعد مواقع التواصل الاجتماعي من أكثر وأوسع المواقع عبر شبكة الانترنت من
حيث الديمومة وعدد المشتركين فيها، وذلك راجع لطبيعة الخدمات التي تقدمها من
تواصل وتفاعل وتبادل للآراء ووجهات النظر، بالإضافة إلى السماح للمستخدمين
بمشاركة الصور ومقاطع الفيديو، ومن أهم وأشهر هذه المواقع الفيسبوك وتويتر.

الأمثال الشعبية الجزائرية عبر الفيسبوك دراسة سيميولوجية في تحولات المبنى والمعنى ط.د. أفيدة سهيلة
وإذا كان المجتمع عبارة عن مجموعة من العلاقات بين الأشخاص الذين تتشكل
بين أعضائه اتصالات مشتركة ودائمة، وأحد أكثر الاتصالات عمقا في حياة الإنسان هما
الأسرة والصداقة وكلاهما يمكنهما الهجرة والامتداد من العالم الحقيقي إلى الرقمي
(ليفنسون، 2015، ص 34).

وفي هذا الصدد تقول سالي دينان Sally Deenan إذا كان الفيسبوك دولة فسيكون
ثالث أكبر دولة في العالم بعد الصين والهند مباشرة (ليفنسون، 2015، ص 33).

2.3. خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

لمواقع التواصل الاجتماعية خصائص ومميزات كثيرة جعلت منها مقصداً لمستخدمي
الانترنت في جميع أنحاء العالم من بين أهم هذه الخصائص والمميزات نذكر ما يلي:
● التفاعلية: وتعني رجوع الصدى، وقد عرف Durlak التفاعلية بأنها: "العملية التي
يتوافر فيها التحكم في وسيلة الاتصال من خلال قدرة المتلقي على إدارة عملية الاتصال
عن بعد" 13 (مراكشي، 2014، ص 58).

وهناك من يرى أن الشبكات الاجتماعية تخطت مرحلة "التفاعلية" إلى "ما بعد
التفاعلية"، أين يمكن لكل مستخدم الانترنت أن يكونوا مرسلين للمادة الإعلامية
ومستقبلها في آن واحد، حيث أصبحت الانترنت بمثابة منصة Platform تضمن تدفق
المحتوى الإعلامي في اتجاهين وعن طريق الشبكات الاجتماعية يمكن للأفراد إرسال
الكتابة والصور والفيديو والموسيقى على شبكة الانترنت ودعوة الآخرين للمشاهدين
والتعليق عليها.

● الأصدقاء / العلاقات "Friends Connection": هم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف
عليهم الشخص لغرض معين، وشبكات التواصل الاجتماعي تطلق مسمى " صديق
Friend" على هذا الشخص المضاف إلى قائمة أصدقائك، بينما تطلق بعض الشبكات
الخاصة بالمحترفين مسمى " اتصال أو علاقة " على هذا الشخص المضاف إلى قائمتك.

● الصفحات: ابتدعت هذه الفكرة من طرف موقع "فايسبوك" FACEBOOK واستخدمها تجاريا بطريقة فعالة حيث تعمل حاليا على إنشاء حملات إعلانية موجهة تتيح لأصحاب المنتجات الإعلانية أو الفعاليات توجيه صفحاتهم وإظهارها لفئة محددة من المستخدمين 14 (مراكشي، 2014، ص 60).

3.3. النمو اللغوي عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

اللغة كائن اجتماعي لأنها تعيش وتتطور على ألسنة المتكلمين، وتتفاعل مع مختلف أنظمة التواصل اللفظية وغير اللفظية، ومن بين أهم المظاهر التطورية التي تعيشها اللغة هي ظاهرة النمو اللغوي، وهي العملية التي تتمثل في تطور ونمو المفردات ونطقها، وتركيب الجمل وتوظيف دلالاتها بين الفئة العمرية الواحدة.

تتأثر ظاهرة النمو اللغوي بالعديد من العوامل من بينها المؤسسات الاجتماعية المختلفة التي يتفاعل فيها الفرد ويكتسب منها قدراته اللغوية، وفي هذا الإطار تمثل وسائل الإعلام والاتصال أحد أهم هاته المؤسسات نظرا للعلاقة المتزايدة بين الفرد والوسيلة الاتصالية خاصة فيما يتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي.

إن المتابع للشأن اللغوي عبر مواقع التواصل الاجتماعي يلاحظ ظاهرة تطورية للغة تتمثل في ظاهرة التهجين اللغوي التي تعيشها اللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تعرف على أنها استخدام اللغة العربية بشكل غير سليم وصحيح وتحويلها إلى مزيج من الأرقام والرموز، وألفاظ وعبارات مكتوبة بأحرف لاتينية واصطلاح على تسمية اللغة الجديدة بالعريزية أو الفرانكوآراب. (حدادي، 2021، ص 1345).

يعد انتشار اللغة العبريزية كلغة موازية للغة العربية أحد العوامل المهددة للغة العربية من خلال خلق وتأسيس ممارسات لغوية جديدة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، يميل الشباب إلى استخدام اللغة الموازية نظرا لسهولة وانفلاتها من القواعد الصرفية والنحوية الصارمة التي تحكم اللغة، إلا أن هذا الاستخدام المتزايد لهذه اللغة أصبح يلقي بظلاله على التحكم اللغوي لدى الشباب وانحدار مستوى اللغة في الفضاء العام.

4.3. مواقع التواصل الاجتماعي والانتقال من الواقع المادي إلى الواقع الافتراضي:

تعد إشكالية الحدود الفاصلة بين العالمين المادي والافتراضي، ومناحي التغيير السوسيولوجية والاقتصادية والسياسية الحاصلة بعد هذا الانتقال أحد أهم الإشكاليات المعاصرة في علم الاجتماع.

حيث يعيش العالم اليوم حركة افتراضان Virtualisation عامة لا تصيب المعلومة والاتصال فحسب، بل تصيب أيضا الأجساد وسيران الاقتصاد والأطر الجماعية وممارسة الذكاء¹⁵ (ليفي، 2018، ص 9)

تفيد كلمة افتراضي في الاستخدام العادي الإشارة إلى انعدام الوجود التام (ليفي، 2018، ص 15)، وهو ما يعني انعدام الوجود المادي لدى المستخدم الذي استبدله في إطار حضوره الافتراضي بمجموعة من العلامات البصرية واللغوية ذات أبعاد رمزية، والتي أصبحت تشكل ملامح هويته الافتراضية.

يعرف المجتمع الافتراضي على أنه: جماعة من البشر تربطهم اهتمامات مشتركة، ولا تربطهم بالضرورة حدود جغرافية أو أواصر عرقية أو قبلية أو سياسية أو دينية، يتفاعلون عبر وسائل الاتصال ومواقع التواصل الاجتماعي الحديثة، ويطورون فيما بينهم شروط الانتساب والانتماء إلى الجماعة، وقواعد الاستخدام وآليات التعامل، والقواعد والأخلاقيات التي ينبغي مراعاتها¹⁷ (فرح، 2014، ص 230) بالنظر إلى هذا التعريف يمكن تحديد أهم الخصائص التي يتميز بها العالم الافتراضي، من حيث قدرته على جمع أكبر عدد ممكن من الأفراد باختلاف درجات التمايز بينهم، وهو الأمر الذي يساهم في خلق مجتمعات جديدة متماهية الهوية والثقافة، وتتواجد في نسق تنهار فيه الحدود الزمانية والمكانية.

ومع التزايد المستمر لانغماس الفرد في الواقع الافتراضي تزايدت هشاشة الحدود الفاصلة بين العالمين (المادي والافتراضي)، إذ بعد أن عايشنا حالة نقل أشكال وصفات العالم المادي إلى العالم الافتراضي ومشاركتها مع المجتمع الجديد في إطار التفاعلات

الأمثال الشعبية الجزائرية عبر الفيسبوك دراسة سيميولوجية في تحولات المبنى والمعنى ط.د. أفيدة سهيلة
التقنية والرمزية. أصبحنا الآن نواجه مرحلة جديدة تؤسس لاقتحام الفضاء الافتراضي
لتفاصيل الحياة اليومية للأفراد والجماعات.

فبعد أن كان الفرد ينقل تفاصيل حياته اليومية في الواقع المادي إلى الواقع
الافتراضي من خلال المنشورات والصور، أصبح الفرد الآن يسأل واقعه انطلاقاً من
المعلومات التي تتيحها مواقع التواصل الاجتماعي، ويحدد معاييرها في اختيار ملبسه
ومسكنه وأسلوب عيشه من خلال الصور التي تتيحها هاته المواقع، والتي أصبحت تشكل
مرجعية يتم على أساسها بناء مقومات الحياة.

إن حالة الانغماس التي يعيشها المجتمع في العالم الافتراضي تجاوزت الحدود
الفردية، وانتقلت إلى النقاشات العامة والفضاء العمومي، حيث انتقلنا من النقاشات
الأسرية ونقاشات المجتمع المدني ووسائل الإعلام، إلى النقاشات الافتراضية والالتفاف
الافتراضي حول قضايا الرأي العام (الرأي العام الافتراضي وظاهرة الهاشتاغ).

تفرض طبيعة العلاقات المتداخلة بين العالمين المادي والافتراضي، وعملية التأثير
المتبادل بينهما جملة من الإشكاليات المهمة، والتي تتمثل في جملة التغيرات البنيوية التي
يحدثها انتقال الثقافة الجزائرية بمختلف أشكالها من مظهراتها المادية إلى مظهراتها
الافتراضية.

4. تحليل مدونة الأمثال الشعبية:

1.4. تحليل النموذج الأول:



الرسالة الألسنية: لا يغرك نوار الدفلة في الويدان داير ظلايل ولا يغرك زين الطفلة حتى تشوف البروفایل

مرحلة الوصف: تمثل هذه الإرسالية صورة فوتوغرافية مرفقة بمثل شعبي جزائري، يدور معنى المثل حول العلاقة بين المظهر والمضمون والتي قد تكون في الغالب خاطئة، منتج هذه الإرسالية هو صفحة أمثال وحكم شعبية جزائرية عبر شبكة الفاييسبوك والتي يتابعها ما يقارب 35 ألف مشترك.

احتوت هذه الإرسالية على صورة شابة تظهر عليها الملامح الجزائرية، ترتدي لباس عصري وقصة شعر عصرية وتلتحف في نفس الوقت الحايك العاصمي التقليدي وهي في حالة استعراض تحمل دلالات متعددة.

يظهر في الصورة أيضا موضوع التناقض بين الملمحين المعاصر والتقليدي الذي تظهر فيهما الفتاة، أما الرسالة الألسنية فقد تضمنت مثالا شعبيا جزائريا تم فيه استبدال كلمة الفعايل من المثل الشعبي الأصلي بكلمة بروفايل في المثل الجديد.

● تحليل الرسالة التشكيلية:

- الحامل: نشرت هذه الصورة المرفقة بالمثل الشعبي على صفحة أمثال وحكم شعبية جزائرية على شبكة الفاييسبوك، وعليه فإن حامل الخطاب هنا هو رابط الالكتروني.

- الإطار: جاء الخطاب البصري في شكل صورة اتخذت شكلا مستطيلا، واستحوذ الخطاب البصري كل فضاء الصورة (جاء الخطاب اللساني مستقلا عن الصورة)، وتم التركيز على الإطار لتوجيه الانتباه نحو مركز الصورة (شخصية الفتاة).

- التأطير: يرتكز تأطير هذه الإرسالية في مجمله على العلامات الأيقونية، فقد أراد صانع الرسالة تقديم فكرة مفادها تصوير التمازج بين الأصالة والحداثة، من خلال التركيز البصري على بعض المؤشرات الدالة مثل اللباس العصري وقصة الشعر الراجة

الأمثال الشعبية الجزائرية عبر الفيسبوك دراسة سيميولوجية في تحولات المبنى والمعنى ط.د. أفيدة سهيلة
ومستحضرات التجميل البارزة من جهة وبين الحايك والحي التقليدي الموجود في خلفية
الصورة من جهة ثانية.

فالتأطير الموضوعي للصورة لم يكن مختارا بطريقة اعتباطية، وإنما كان موجها
ومستهدفا لخلق صورة ذهنية معينة تمثل التعارض والتصادم بين الظاهر والخفي.
- زاوية التقاط الصورة: إن الزاوية التي التقطت بها هذه الصورة هي زاوية واجهية
مباشرة (من الناحيتين الأفقية والعمودية) وذلك من أجل الدلالة على الواقعية ووحدة
الموضوع.

- التركيب والإخراج: جاءت هذه الصورة من ناحية الإخراج متجانسة العناصر
البصرية، حيث تم الاعتماد على الواقعية من خلال تكثيف استخدام الوضوح والإنارة
العالية في الإرسالية، وهذا من أجل إيصال رسالة واضحة مفادها أن المجتمع الجزائري
يعيش حالة من التغير الثقافي على جميع المستويات والأصعدة.

- الأشكال: نلاحظ في الصورة غياب توظيف مؤشرات بصرية شكلية خارجية، حيث
لم يقوم صانع الرسالة بإضافة أي أشكال على الصورة وتم توظيفها بشكلها الأصلي
(صورة الفتاة والخلفية العمرانية للقصة).

- الألوان: نلاحظ أن الألوان الغالبة في الصورة الفوتوغرافية محل التحليل هي
اللونين الأحمر والأبيض واللذان يدلان على النمو والتطور، وهي ذاتها الألوان التي تحفز
على الشعور بالاطمئنان والراحة والأمان
تحليل الرسالة الأيقونية:

مستوى الموضوعات: الموضوع الغالب في الإرسالية هو موضوع صورة المرأة الجزائرية،
حيث صور صاحب الإرسالية الموضوع بطريقة واقعية ومقربة، وحاول أن يصور
الموضوع عن قرب ووظف في ذلك جملة من العلامات الأيقونية التي توجي بمدلول المفارقة

الأمثال الشعبية الجزائرية عبر الفيسبوك دراسة سيميولوجية في تحولات المبنى والمعنى ط.د. أفيدة سهيلة

مستوى وضعية النموذج: تختزن هذه الصورة في مجملها على علامات أيقونية متباينة الدلالات، وسنحاول من خلال هذا الجدول أن نحدد أهم العلامات الأيقونية وتقديم دلالاتها التعيينية والتضمينية.

الدوال لأيقونية	المداليل في المستوى الأول	التضمين في المستوى الثاني
- شابة تظهر عليها ملامح جزائرية - الشابة تلتحف الحايك العاصي - اللباس العصري يظهر بين ثنايا الحايك - قصة الشعر العصرية - مستحضرات التجميل البارزة - الخلفية التي يظهر فيها حي من أحياء القصبة	- فتاة تظهر بمظهر عصري - السياق الزمني: متباين ولكن يمكن التعرف عليه بالمشورات الأيقونية الدالة على نمط الحياة العصرية. - السياق المكاني: حي من أحياء القصبة العتيقة	- التمازج بين التقليدي والعصري. - التركيز على فكرة المفارقة التي تم التعبير عنها من خلال استخدام علامات أيقونية ترتبط في مدلولاتها بفكرة التناقض . - استخدام العلامات الأيقونية للتدليل على مضمون الرسالة الألسنية (المثل الشعبي) والذي يركز على فكرة عدم الانسياق وراء المظاهر.

تحليل الرسالة الألسنية:

جاءت الرسالة الألسنية على شكل مثل جزائري " لا يغرك نوار الدفلة في الويدان دايير ظلايل ولا يغرك زين الطفلة حتى تشوف البروفاليل".

يستهدف المثل التدليل على ضرورة عدم الانسياق وراء المظاهر، فبالرغم من جمال شكل ورود شجرة الدفلة إلا أن طعمها مر جدا، وهو مورد المثل ووجه الشبه الذي تم إسقاطه على اختيار المرأة للزواج إذ قد يكون شكل المرأة جميلا في حين أن سلوكها عكس ذلك.

وتم تغيير كلمة الفعايل في المثل الأصلي بكلمة بروفاليل في المثل الجديد عبر الفاييسبوك للدلالة على أن الصفحة الشخصية عبر الفاييسبوك أو البروفاليل أصبحت تشكل مرجعية ومعيارا في عملية التقييم السلوكي، أو بمعنى آخر تغييب مفهوم الهوية التقليدية واستبدالها بمفاهيم جديدة ترتبط بالهوية الافتراضية.

الأمثال الشعبية الجزائرية عبر الفيسبوك دراسة سيميولوجية في تحولات المبنى والمعنى ط.د. أفيدة سهيلة
وخلال عملية البحث عن دور الرسالة الألسنية في علاقتها بالخطاب البصري
توصلنا إلى أن الدور الأساسي الذي لعبته الصورة هو ترسيخ مدلولات المثل الشعبي.

● المستوى التضميني:

إن الرسائل التضمينية التي تقدمها الإرسالية تعرض لنا أنماطا مختلفة من
الدلالات، إذ قام صانع الرسالة بدمج مجموعات مختلفة من العلامات (لغوية
وتشكيلية، وأيقونية) للتعبير عن فكرة التعارض بين ما هو ظاهري وما هو باطن، وكذا
أسس صانع الرسالة لنمط جديد من المعايير الاجتماعية التي يتم على أساسها ربط
العلاقة بين الخفي والظاهر.

بالرجوع إلى تضمين الرسائل البصرية نستشف الاستخدام المكثف لكل العلامات
البصرية الدالة على أن الأصالة (الحايك) تخفي بين ثناياها مظهرا وسلوكا عصريا يعبر
عن الحداثة.

وفي هذا السياق تضافرت العلامات التشكيلية والأيقونية لإنتاج خطاب بصري
يدعم الخطاب اللساني، وبالتالي فقد انتقلنا من المثل اللغوي إلى المثل البصري أين
اختلف مورد المثل ومضربه، فاتخذ الخطاب اللغوي مورد التضارب والتعارض بين
شكل ورود الدفلة الجميل وبين طعمها المر، أما المثل البصري فاتخذ لنفسه موردا
يتمثل في التعارض بين اللباس العصري الذي يتسم بالجراءة وتخفيه تحت رداء الحايك
الذي يرتبط بمفهوم الحشمة، ويتفق المثلان اللغوي والبصري على فكرة أن المظاهر في
كثير من الأحيان لا تعبر ولا تعكس المضمون والجوهر.

أما فيما يتعلق بالمرجعيات التي تسمح لنا بربط العلاقة بين الخفي والظاهر، فإن
المثل عبر الفيسبوك وضع معايير ومرجعيات جديدة، إذ نقل عملية المطابقة والتقييم
السلوكي من الواقع المادي وملامح الهوية الواقعية إلى الواقع الافتراضي والهوية
الافتراضية التي عبر عنها باستخدام البروفایل.

2.4. تحليل النموذج الثاني:

**لا يعجبك نوار الدفلة في
الواد داير ضلايل
وما تبداش تشيت للمير حتى
تشوف الفعايل ...**

• مرحلة الوصف:

جاءت الإرسالية على شكل خطاب لغوي تم تأطيره من خلال علامات بصرية تتمثل في استخدام الألوان والأشكال، صانع الرسالة هو إحدى المشتركات في صفحة قالوا ناس بكري التي يشترك فيها ما يقارب 186 ألف مشترك.

والملاحظ في هذه الإرسالية غياب العديد من العناصر التشكيلية والأيقونية نظرا لطغيان العلامات اللغوية على فضاء الخطاب، وعلى هذا الأساس سنركز في مقاربة التحليل على المستويين التعيني والتضميني:

• تحليل الرسالة التشكيلية:

• **الحامل:** نشرت الصورة الحاملة للمثل الشعبي على صفحة قالوا ناس بكري على شبكة الفايسبوك، ومنه فإن حامل الخطاب في هذه الإرسالية عبارة عن رابط الكتروني وهو ما يحيلنا على العلامات الافتراضية.

- **التأطير:** يركز التأطير الموضوعي للإرسالية على العلامات اللغوية، فالموضوع الأساسي الذي تسعى الإرسالية لإبرازه هو التضارب بين وعود رجال السياسة وبين مواقفهم وانجازاتهم في الواقع.

- **الأشكال:** جاءت الإرسالية في شكل صورة تتخذ شكلا مستطيلا، وهذا من أجل تركيز البصر على حدود الصورة التي تحمل الرسالة الألسنية في إطارها، وكذا خلق صورة

الأمثال الشعبية الجزائرية عبر الفيسبوك دراسة سيميولوجية في تحولات المبنى والمعنى ط.د. أفيدة سهيلة
ذهنية محددة من خلال تحديد المجال البصري للإرسالية باستخدام اللون الوردي
للتعبير عن الذات (صاحبة الإرسالية أنثى).

● تحليل الرسالة الألسنية:

جاءت الرسالة الألسنية على شكل مثل شعبي جزائري، يتميز الجزء الأول منه بالاحتفاظ بنفس المثل والذي يوضح علاقة التناقض بين شكل نوار الدفلة الجميل وبين مذاقه المر، أما الشق الثاني من المثل فيربط العلاقة بين الناخبين المنتخبين في المجالس الشعبية البلدية، أين أكد صانع الرسالة على ضرورة عدم الانسياق وراء الوعود التي يقدمها المترشحون للاستحقاقات المحلية وعدم التفاعل معها والتقرب منها وطلب رضاهم إلا بعد التأكد من صدق نواياهم وكذا التحقق من رغبتهم الصادقة في خدمة مجتمعهم.

● المستوى التضميني:

إن الحديث عن المناحي التضمينية في الخطاب محل الدراسة ينقلنا إلى الحديث عن الوظائف الجديدة التي أصبحت الأمثال الشعبية الجزائرية تلعبها في الحياة الاجتماعية في الفضاء الافتراضي، حيث يرتبط المثل من حيث دوره الأساسي بالمجال الاجتماعي ويقدم في هذا الصدد وظيفة توعوية تربوية توجه المتلقي إلى الانتباه إلى الفروق الموجودة بين شكل نبات الدفلة وبين طعمه المر الذي يتركه على من يقترب منه، وينقل هاته الفروق ويسقطها على المرأة التي قد ينساق الرجل إلى جمالها الخارجي في حين أن سلوكها وأخلاقها تبتعد كل البعد عن مطابقة مظهرها.

أما في المثل الشعبي الجديد قدم صانع الرسالة أدوارا جديدة للمثل الشعبي محل الدراسة إذ نقله من المجال الاجتماعي الأسري إلى المجال السياسي أين ربط صانع الرسالة بين الفروق الموجودة بين الوعود التي يقدمها المنتخبين المحليين والتي تجعل العديد من

الأمثال الشعبية الجزائرية عبر الفيسبوك دراسة سيميولوجية في تحولات المبنى والمعنى ط.د. أفيدة سهيلة
الأشخاص يتقربون منهم ويطلبون ودهم بهدف الحصول على الامتيازات وبين الواقع
الذي يعبر عن سلوكيات أخرى ينتهجها هؤلاء بعد فوزهم بالانتخابات.

3.4. مناقشة نتائج التحليل:

انطلاقاً من نتائج تحليل مدونة الدراسة توصلنا إلى جملة من التحولات التي مست
الأمثال الشعبية الجزائرية، وترتبط هذه الأخيرة بالتمكينات التقنية والتواصلية التي
تتيحها مواقع التواصل الاجتماعي ويمكن تحديد أهم هذه التحولات فيما يلي:

• الانتقال من الأنساق اللغوية إلى الأنساق البصرية في الأمثال الشعبية

الجزائرية:

يعد هذا الانتقال من أهم التحولات التي مست بنية الأمثال الشعبية الجزائرية،
فالأصل في وجودها هو اللغة ومبناها هو اللفظ وخصوصيتها هي المورد والتشبيه، إلا أن
انتقال هذه الأنساق الثقافية الشعبية إلى مواقع التواصل الاجتماعي حولها إلى أنساق
لغوية وبصرية.

وتلعب الصورة في هذا الصدد دوراً جوهرياً، إذ تساهم في مرحلة أولى في توجيه تأويل
الخطاب اللغوي نحو مدلول مقصود، إذ قامت الصورة في المثل محل التحليل بالتصوير
البصري للموضوع الأساسي وهو المرأة وكذا التمييز الدقيق للعلاقات الدلالية الموجودة
في المثل، وعبرت عنها من خلال استخدام مجموعة من العلامات التشكيلية والبصرية.
أما الدور الثاني والوظيفة الثانية فهي ترتبط باستحداث أشكال جديدة من الأمثال
الشعبية، وهي الأمثال البصرية التي تحمل في فضاءها نفس خصائص ومميزات الأمثال
الشعبية اللغوية، وفي هذا السياق يمكن تحديد جملة من المظاهر الدلالية الجديدة
التي ترتبط بالمثل البصري ومن بينها مسألة الإدراك إذ أن المثل البصري يدرك جملة
واحدة بطريقة انتقائية عكس المثل اللغوي الذي يدرك بطريقة خطية، بالإضافة إلى
الانتقال من العلاقة بين مضرب المثل ومورده التي تقوم على التشبيه في المثل اللغوي إلى
العلاقة التي تقوم على التطابق الأيقوني بين المضرب والمورد في المثل البصري.

• مفارقات الحداثة في الأمثال الشعبية الجزائرية عبر مواقع التواصل

الاجتماعي:

تتميز الأمثال الشعبية عبر الفيسبوك بنوع من التضارب بين متغيرات الأصالة والحداثة، إذ احتفظ جزء منها (النسق اللغوي) بعناصره التراثية والثقافية وفي نفس الوقت خلقت فيه مواقع التواصل الاجتماعي بخدماتها التقنية خصوصيات حديثة كالتمثيل البصري والدمج بين العلامات التقليدية (اللغة) والعلامات الحديثة (الصور، التعليقات، الأيقونات Les emojis).

ومن خلال ما سبق يمكن التأكيد على التحولات الحاصلة في دلالات الأمثال الشعبية الجزائرية عبر الفيسبوك، فبعد أن كانت تعبر عن مضمون ثقافي تقليدي يعتمد في الأساس على الاتصال الشفوي إلى مضمون اتصالي حديث يتمازج فيه النسق اللغوي والبصري والافتراضي.

• الوظائف الجديدة للأمثال الشعبية عبر الفيسبوك:

يمكن تمييز العديد من الوظائف الجديدة التي التي أصبحت تلعبها الأمثال الشعبية عبر الفيسبوك مقارنة بالوظائف التقليدية، حيث نقل مستخدمو الفيسبوك الأمثال محل الدراسة من طبيعتها اللغوية ووظيفتها الاجتماعية إلى وظائف جديدة ترتبط بالتمثيل البصري للواقعة الاجتماعية من جهة، واستحداث مجالات جديدة للاستشهاد بالمثل (الانتقال من المجال الاجتماعي إلى المجال السياسي في المثل الشعبي محل الدراسة).

خاتمة:

في الأخير يمكننا القول إن ما توصلت إليه الدراسة من التغيرات البنيوية والدلالية والوظيفية التي مست الأمثال الشعبية الجزائرية تؤكد النتائج التي توصلت إليها العديد من الدراسات حول التحولات العميقة التي أحدثتها وسائل الاتصال الحديثة على البنية

الأمثال الشعبية الجزائرية عبر الفيسبوك دراسة سيميولوجية في تحولات المبنى والمعنى ط.د. أفيدة سهيلة
المجتمعية والثقافية، وتدفعنا أيضا إلى التساؤل حول طبيعة التحولات التي مست
أنساق الثقافة الشعبية الأخرى (الألغاز، الحكايات الشعبية، الأساطير... الخ)

قائمة المراجع والمصادر:

1. أحمد ابن فارس بن زكريا (1979)، معجم مقاييس اللغة، ط1، سوريا: دار الفكر.
2. بول ليفنسون (2015)، ترجمة هبة ربيع، أحدث وسائل الإعلام الجديدة، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
3. ببيير ليفي (2018)، ترجمة رياض الكحال، عالمنا الافتراضي ما هو؟ وما علاقته بالواقع؟، البحرين: مكتبة أحمد.
4. التلي بن الشيخ (1990)، منطلقات التفكير في الأدب الشعبي الجزائري، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.
5. جمال سند السويدي (2014)، وسائل التواصل الاجتماعي: من القبيلة إلى الفيسبوك، ط4، الامارات: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية.
6. حدادي وليدة (2021)، تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية لدى الشباب الجامعي، المجلد 14، العدد 01، جامعة غرداية: مجلة الواحات للبحوث والدراسات.
7. عمارش حنان (2018)، العنف الرمزي ضد المرأة في الأمثال الشعبية الجزائرية" دراسة محتوى البعض من الأمثال الشعبية الجزائرية"، الجزائر: مجلة الصوتيات، المجلد 20 (03).
8. فايزة يخلف (2012)، سيميائيات الخطاب والصورة، ط1، بيروت: دار النهضة العربية.
9. لخضر حليتي (2016)، الأمثال الشعبية الجزائرية بين التآثر والتأثير-دراسة تناصية دلالية-، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجزائر: جامعة محمد بوضياف المسيلة.
10. محمد علي فرح (2014)، صناعة الإعلام وضبط المجتمع، ط1، بيروت: مركز نماء للبحوث والدراسات.
11. مختارية بن عابد (2019)، الأبعاد الاجتماعية والأسرية في الأمثال الشعبية الجزائرية، الجزائر: مجلة الكلم، المجلد 4 (2).
12. مريم مراكشي (2014)، استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين (الفيسبوك نموذجا) دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة بسكرة، رسالة ماجستير غير منشورة، بسكرة: جامعة محمد خيضر.